

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون قال ابن عباس يصدقون أن لذي أخرج هذا النبات قادر على أن يحيي الموتى وقال مقاتل يصدقون بالتوحيد .

وجعلوا شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون . قوله تعالى وجعلوا شركاء الجن جعلوا بمعنى وصفوا قال الزجاج نصب الجن من وجهين . أحدهما أن يكون مفعولا فيكون المعنى وجعلوا الجن شركاء ويكون الجن مفعولا ثانيا كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا .

والثاني أن يكون الجن بدلا من شركاء ومفسرا للشركاء وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري شركاء الجن برفع النون وقرأ ابن أبي عبلة ومعاذ القارئ الجن بخفض النون .

وفي معنى جعلهم الجن شركاء ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم أطاعوا الشياطين في عبادة الأوثان فجعلوهم شركاء قاله الحسن والزجاج . والثاني قالوا إن الملائكة بنات الله فهم شركاؤه كقوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا فسمى الملائكة جنا لاجتنانهم قاله قتادة والسدي وابن زيد .

والثالث أن الزنادقة قالوا الله خالق النور والماء والدواب والأنعام وإبليس خالق الظلمة والسباع والحيات والعقارب وفيهم نزلت هذه الآية قاله ابن السائب